٣ وصف باب مدرسة برقوق في مصر للاستاذ غوتيل

A Door from the Madrasah of Barkuk, by R. J. H. Gottheil (reprint, form the JAOS)

٤ درسٌ اثري في هيكل اورشليم

Le Temple de Jérusalem, étude critique par Paul Berto, avec 10 Planches, 1910, pp. 76

٥ مقالة لحضرة الخوري جرج گراف من مباحث القديس يوحنا فم الذهب في العربيَّة مع ترجمة بعضها الى الالمانيَّة نقلًا من مجلَّة المشرق خصوصاً

Arabische Chrysostomus-homilien, untersucht und zum Teil übersetzt v. Dr Georg Graf.

٦ لائحة تآليف ابي العلاء المعرّي البالغة ٧٣ كتابًا مع وصفها باللاتينيَّة وهي مقالة حسنة ألَّفها العلَّامة د. س مرجليوث ذكرًا لسنة المئة من مولد المستشرق الايطالي ميشال أماري

Index librorum Abu'l-'Alæ Ma'arrensis, ed. David S. Margoliouth

٧ نبذة في تاريخ خوارزم القديم

Note sur un point de l'histoire ancienne du Khârezm par C. Inostrancev

٨ خطبة لاهوتيَّة جدليَّة في اثبات سرّ الارخارستيا بقلم المونسنيور بطرس حبيقه (ص ١٥)

٩ كتاب مبادئ التعليم المسيحي للاولاد الصغار للاب يوسف علوان اللعازري. طبع ثانيةً

١٠ الماسونية نظر تاريخي انتقادي اجتماعي بقلم ميخائيل يوسف ابي راشد تلميذ مدرسة عينطورا. مطبعة التوفيق (ص ١٠)

١١ تأثري في لورد ليوسف ابي كرم البرمّاني. طبعة ثانية في مطبعة الحقوق (ص ٥٠)

١٢ برنامج جمعية طوبيا البارة المارونية لدفن الموتى الفقراء لسنتها الثامنة والعشرين (ص ٦)

شذرات

إقرار الجاحد — استقال قبل ١٥ سنة احد اليسوعيين الالمان المسمّى هنسبروك (Hensbroeck) نير الرب الذي فخرج من الرهبنة ودخل في الشيعة البروتستانيَّة في برلين وكتب ضدّ الرهبان والكاثوليك ما طنطنت به الجرائد المعادية للكثلكة كعادتها. واليوم قد زالت السكرة وجاءت الفكرة ومع كون الكاتب لم يرتدّ بعدُ تمامًا عن غيّه قد كتب في الجزء الثاني من ترجمة حياته الذي نشره مؤخرًا ما تعريبهُ (١):

(١) الطالب Revue pratique d'Apologétique, 1er, Sept, 1910, p. 860

لا اتردَّد في اقراري بانَّ وراء جدران الاديرة الرهبانية كنوزًا مدفونة من الفضائل السامية كاصفى حبّ لله وللسيّد المسيح واعظم تفانٍ لخير العموم. لا تظنّوا انَّ الذي دفع الوفًا من الرهبان الى ابراز نذور الفقر والعفّة والطاعة انَّما هو سأمهم من الحياة والامر على عكس ذلك انَّما ارادوا ان يحيوا حياةً كاملةً طاهرةً فطلبوها في اصفى موادها ألَا وهي تلك الحياة التي ذكرها الرسول بولس عند قوله (غلاطية ٢ : ٢٠) « انني احيا ولكن لست انا بل المسيح هو الذي يحيا فيَّ »

ثم قابل بين الكثلكة والدين البروتستاني الذي كان انخدع به فقال:

« اني لم اجد في البروتستانية غير عمل بشري واهي السند . . . فكهنوتها ليس بكهنوت الاسفار المقدَّس والتاريخ النصراني وانما هو آلة في يد الحكومة المدنيَّة لخدمة رعاياها ليس في البروتستانيَّة شيء يوجب الحبّ ولا الاكرام. فان حالها ينتهي بنقص وافلاس »

فيا ليت كاتب هذه الاسطر يتأملها بامعان فيرعوي عن غيّه ويعود ابن الشاطر الى بيت ابيه!

فارس الجيش الابيض علمت يا صاح من عددنا السابق (ص ٧١٨) من هو هذا الفارس البهمة الذي زوَّر باسم ماسون ريو دي جانيرو لائحةً تهدَّدنا فيها بالموت وهو المسمى جورج حدَّاد احد احرار البرازيل. وقد وقفنا لهُ على فصل جديد اعلن به عن صدق دينه وحسن منطقه فكتب في جريدة الحديقة (ع ٧٩) مقالة زعم فيها انهُ اكتشف سرًّا دفيناً اطلعهُ عليه فكرهُ الماسونيّ ألَا وهو سرّ تقدُّم السكسون وسبب تأخر اللاتين فرأى انَّ السكسون لم يتقدَّموا على سواهم الَّا بسبب بروتستانيَّتهم امَّا الشعوب اللاتينيَّة فعلَّل تأخرها بدينها الكاثوليكي ودعم زعمهُ بدليل آخر قاطع وهو انتصار اليابانيين على الروسيين المصحوبين من ارباب القلانس الحاملين الصلبان والايقونات والخرافات » بخلاف اليابانيين الحاملين النظام والترتيب ». امَّا « صدق دين الكاتب » فهو اظهر من ان يحتاج الى بيان فانهُ كما اقرَّ « روم كاثوليكي » بالوراثة ليس الَّا » لكنَّ الوراثة فُقدت وضاع النسب اذ لم يرث من اجداده شيئًا من ايمانهم الذي لاجلهِ كانوا يضحون النفس والنفيس. امَّا « حسن منطقه » فظاهر بمقابلة السكون باليابانيين فنسب لكليهما النصرة. ولمَّا كان على قوله سرّ تقدُّم السكسون دينهم البروتستاني نتج انَّ سبب تغلب اليابانيين دينهم الوثني وعليهِ اصبح الشرك وعبادة الاصنام سرّ تقدُّم الشعوب. فيا اقوى برهانك يا جورج وادقّ نظرك فان منطقك في القوَّة كدينك ودينك في الصدق كنطقك!!! وان اردت دليلًا

على صحّة قولك فراجع ما كتبهُ مكاتبنا البغدادي جان افندي بهلوان (في المشرق ٨١٤:٤) في نجاح بلجكة اللاتينيَّة فانَّهُ يجد هنـاك انَّ سبب تقدُّم الشعوب انَّما هو دينها على شرط ان لا يدخل بينهم الماسون الاشرار ليخربوا ما يعمّرهُ الكاثوليك في سنين كثيرة. اطلب ايضاً في المشرق (١٢ : ٩٤٢) المقالة المعنونة « خمس وعشرون سنة في سبيل الدين والوطن »

ترقي الكينماتوغراف كان الكينماتوغراف حتى السنة الاخيرة كآلة مبهجة يروّح بها النظّار انفسهم. لكن العلماء اتّخذوها وسيلةً لاختباراتهم واكتشافاتهم. فانَّ الدكتور كوماندون (Dr Comandon) استفاد منهـا لدرس الجراثيم المدية والمكروبات فنجحت امتحاناتهُ. واليوم افادتنا المجلّات العلميّـة انَّ الدكتورين كستل (Kœstle) وريدر (Rider) استعانا بها لدرس الهضم والجهاز الهضمي في المعدة. وذلك إنَّهما يطعمان الانسان طعاماً فيهِ شيءٌ من عنصر الزرقونيوم ثم ينيران المعدة باشعّة رنتجن فتظهر كل حركات المعدة وقت هضمهـا فيصوّرانها على جليدات حسّاسـة (films) بين حركتي التنفُّس والشهيق ثم يدرسان الصور درساً مدقّقاً يوقفهما على حالة المعدة وهضمها. والمظنون انَّ الآلة التي وضعاها لذلك ستدخل قريباً في كل المستشفيات لفوائدها

الكينيتوفون ليس بين احد يجهـل اليوم الآلتين المخترعتين حديثاً اعني الفونغراف والكينماتوغراف فيسجّل الواحد الاصوات ويرسم الآخر الحركات لكنَّ هذا الاختراع كان كمقدّمة لاختراع آخر سبق العلماء وتنبّأوا عنهُ اعني وضع آلة تمثّل الحركات وتُسمع الاصوات معاً بحيث ينظر الحاضر المنظورات ويسمع صوتهـا كما ينصر مَن يخاطبنا ونسمع صوتهُ. وهاك اليوم قد تمّ ذلك عملاً بهمّـة الطبيعي الشهير الامريكي اديسون الذي حقّق هذه الامنيّة بوضع آلتـهُ المدعوّة بالكينيتوفون اي راسم الصوت والحركة فهذه الآلة تعرض على الحضور في وقت واحد حادثاً تاريخيّاً او رواية ينظر الحاضر كل حركاتهـا بالتصوير الفوتغرافي بينما يُسمع الفونغراف الاصوات الموافقة للحركات. فعمّا قليل ستأتينا الالات المثّلة لروايات المراسح مع اصوات مشخّصيها وغنائهم وصورهم وللحوادث المهمّة التي تجري في كل انحاء الدنيـا فلا تحتاج الجوقات ان تنتقل من بلد الى آخر. فسبحـان المودع اسراره في قوات

الطبيعة فيكشفها بالتدريج لخلقه

﴿ رئاسة بطرس الرسول ﴾ سُررنا بردّ مجلّة المسرّة على النعمة واثباتها بالادلة القاطعة تلك العقيدة الأزليّة اي تقدُّم هامة الرسل على الكنيسة جمعاء. ليس في الشرف فقط لكن في الحكم والتدبير ايضاً. فنهنّئ الرصيفة على شهامتها ونتمنى لها كلّ نجاح في سبيل الوطن والدين

﴿ تعليم الاجانب ﴾ كانت جريدة المقتبس في اوائل الصيف نشرت مقالة حسنة عنوانها « المدارس الاجنبية والمتخرجون منهـا » نقل عنها البشير (عدد ١٩٦٨) بعض فقراتها ومما كتبتهُ وقتئذٍ ما حرفهُ :

« أسّست المدارس الاجنبيّة في بلادنا بفضل الحسنين . . . من بعد ان حلّ الاجانب ربوعنا ورأوا ما نحن طيهِ من الجهل . . . نرغب فيها المسيحيّون اوّلاً للقرابة الدينيّة . . . فارتشفوا من مواردها العذبة واخذوا ينشرون ما تلقّوهُ حيثما حلّوا فعرفوا من الحقائق ما كان غامضاً . . . وكانوا قد تعلّموا من اللغات الفرنسويّة والانكليزيّة فاستنارُوا بكتبها المختلفة الموضوعات فنشروا من تآليفهم وتآليف اساتذتهم . . . استقرّاً شتى طبوعهـا في مطابع الاجانب ايضاً وهكذا بدت طلائع النهضة العلميّة في منتصف القرن الماضي وكان الفضل فيهـا للاجانب ولمدارسهم ثم للعرب المسيحيين . . . وكان المسيحيون سبقوا الورى بما تلقّنوه في مدارس الاجانب من العلم والمبادئ الحسنة فبثّوا في البلاد روح الحريّة وروح العلم دون ان يميلوا الى دولة كما يتّهمهم بعضهم . . . وهذا العلم الصحيح نجده فقط في المدارس الاجنبية المختلفة . . . فترى من تخرّج فيها لا يفضّل على حكومتهِ حكومة اخرى ولاسيما بعد اعلان الدستور لانهُ ابن البلاد فحقوقهُ في الدستور مقدّسة . . . واني لاعجب بعد هذا كلّه كيف لبعض ذوي الاغراض ان يتّهموا من تخرّج في تلك المدارس . . . اهم تشبّعت نفوسهم بالروح الغربيـة وانفصلوا عن وطنيّتهم . . . ويميلون للحكم الاجنبيّ . . . فالاولى بنا ان نعترف لتلك المدارس بالفضل بدل ان نكفر على مؤسسيها تلك الايادي البيضاء التي جادت علينا كرماً اوجه الله بتنوير اذهاننا وعقولنا فاصبحنا نميّز الخير من الشرّ فعرفنا الوطن والوطنية »

هذا بعض ما كتبتهُ جريدة المقتبس وهو يوافق لما نعرفهُ من تقرُّب صاحبها الى الاجانب واخذهِ منهم العلوم ولكن يسوءنا انّ جنابهُ نسي هذه المقالة وكتب مـا يخالفها في مجلّة المقتبس (عدد ٤ من المجلّد الخامس) فقـال مثلاً (ص ٢٣٨ و٢٣٩):

« رأينا افاضل الطبقة التي نشأت من مدارس الفرنسيس والاميركان والروس في ادوار مختلفة فلم نشهد فيهم الّا النادر من يغار على وطنهِ كما يغار على عرضهِ . . . جنت مدارس الاجانب على

هذه البلاد اعظم جناية لانّ المتخرجين فيها . . . لم ينفعوا الدولة حقّ النفع . . . الخ »
فشتّان بين القولين فمن نصدّق !

اسئلة واجوبة

س سأل احد المشايخ من خزير . ما السبب لذكر الكتاب المقدّس بعض الحوادث المخية او الشائنة لاعراض بعض الاولياء كخطيئة داود مثلاً

الكتاب المقدس وذكرهُ للاعمال السيّئة

ج انّ الله اوحى بهذه الاعمال واراد ان تُسطَّر لاسباب صوابية : الاول لبيان صدق الكتبة وزيادة ثقتنا بهم فانهم لو لم يرووا غير الاعمال الحسيدة لارتبنا في نزاهتهم ويقينهم . الثاني كي يعلم قراء الكتاب ضعف الجنس البشري بعد الخطيئة الاصليّة فلا يتكل الانسان على نفسهِ ويبقى دائماً متواضعاً امام الله وقتاً لتعليم الرسول : من كان قائماً فليحذر أن يسقط . فان سقط الابرار أفعجب ان يسقط غيرهم . الثالثة كي يدرك المرء ثقل الخطيئة لمّا ينظر عاقبتها فيسرع الى التوبة عنها . الرابع وقد ذُكرت خصوصاً في شعب الله القديم خطاياهُ المتعددة وآثامهُ ليعرف الناس كم كانت حاجتهم ماسّة الى مجيء السيّد المسيح ليبطل سُنّة الخطيئة ويقيم سنّة النعمة فشاعت القداسة بين الوف من البشر بعد ان كانت منحصرة في بعض الافراد القليلين

س سألنا احد الرهبان المارنة ما هي واجبات الراهب بخصوص الاصلاحات المطلوبة من رومية

الرهبان والاصلاحات

ج فليطالب الجراب من حضرة الوزّار الرسوليين فان المرجع اليهم في كل ما يخص الرهبانيات المارونية

س سألنا مرسل لاتيني من الكلدان الغريغوري المعروف بالحساب الغربي متى جرت عليهِ الطائفة الكلدانية

الحساب الغريغوري عند الكلدان

ج قبلهُ الكلدان بهمة بطريركهم يوسف اودو في حزيران من سنة ١٨٥٣ وكان الموما اليهِ جمع في دير مار هرمزد قريباً من الموصل مجمعاً لاصلاح شؤون طائفتهِ فكان استعمال الحساب الجديد من جملة الامور المصادق عليها

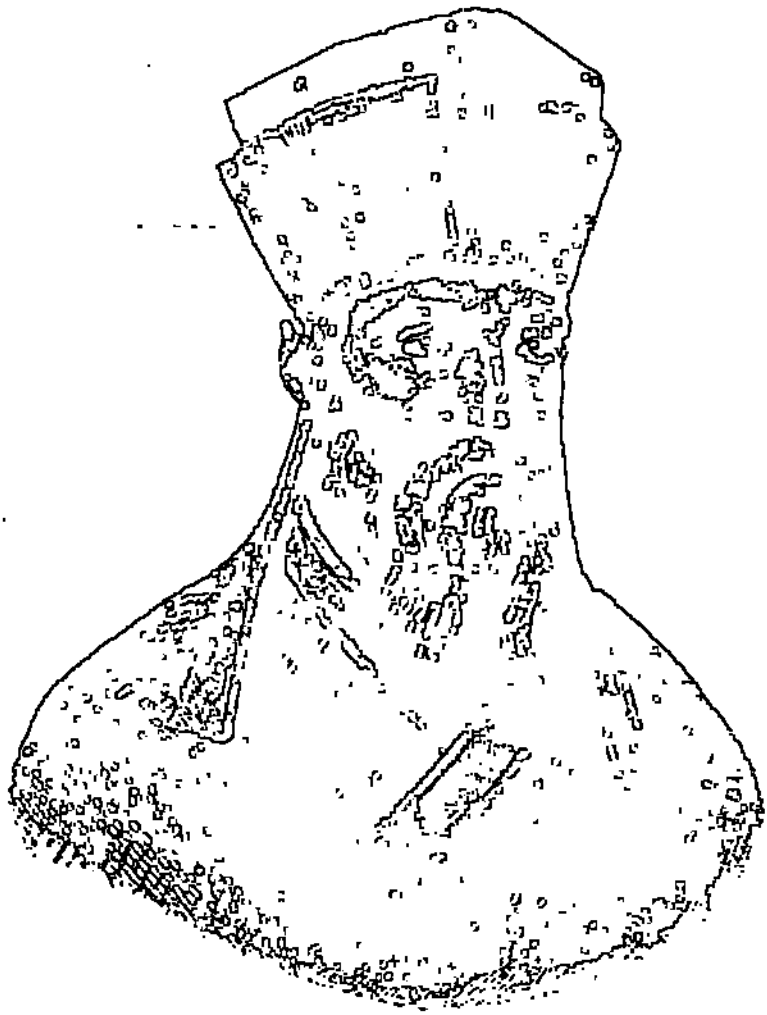

الاب ماتيو ريتشي اليسوعي
المرسل الاوّل في اقطار الصين († ١٦١٠)